بل وابن الزبير ومن تبعه من فضلاء الصحابة والتابعين بل وطلحة والزبير
وعائشة رضي الله عنهم الا ان خطاءهم كان واضحا لان اماههم
لم يكن ينبعث به الريب ولكن كانوا افتتنوا بهذه الامة كما قال عمار
رضي الله عنه انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم
بها ليعلم اياه تطيعون ام هي فرضي الله عنها وعن طلحة والزبير
وعن علي وعمار ومن هو من ذلك القبيل كالحسين السبط وزيد
ابن علي وابعد الله مروان وابن جرموز وابن ملجم والحجاج ويزيد وابن
زياد ومن هو من ذلك القبيل امراءهم ومامورهم **ولعمري** لمقاصد
ائمة الزيدية في قيامها وسيرها اشبه بالصالحين من السلف
لولا دخل من الهوى وغلو فيما يعود على الرياسة وداؤها كمين كما يظهر
الا بعد ان قد استحكم وبعد الاستحكام لا يمكن علاجه كالكلب ولا
ادخل ادآؤها في كل مقصد حتى الوعاظ الذين راس مالهم التجنب
من الدنيا التي قطبها حب الرياسة فيتقظ من الاحوال كما ذكرنا وغير ما
ذكرنا مما تطلعك عليه كتب الجرح والتعديل وكتب السير والاخبار
والحكايات والآثار في كل باب لرواية جنايات ولينه شفاهم ما في
الكتب اعني المتخلفين حتى تختص هذه المفاسد بمن له اطلاع على الكتب
وسلم من ذلك العامة والاميين ولكن استولى عليهم الشر فصاروا
يذكرونه على المنابر كل جمعة كان الذي وصاهم الله بالتذكير به
لينفعوا المؤمنين وامرهم بالسعي اليه فالخارجي يلعن امير المومنين
والرافضي يلعن الخلفاء الراشدين والسني يسب الشيعي والشيعي
يسب الناصبي والجبري وهذه سنة سيئة سنها من سنها في سب
علي رضي الله عنه فيالها من شنيعة ما اخزاها وفضيعة عم بلاؤها
ولولا عموم الوهن في دينهم لقام كل اهل جامع حين يسمعونها **والعجب**
الآن لمن يحسن الان لواضعها كانه يريد ان يشاركه فيها لما تاخر
عن وقتها فاخسر المعاياة في الدين والطعنة بالانفس والاموال و
البنين **ولقد ظاهت** هذه الامة اهل الكتابين في
قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست

اليهود

اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب وبعضهم يقول في بعض فوق
ما ذكرنا **والانصاف** ان الحق لم يخرج عن ايديهم
جميعا فعند كلهم كل الحق وكل قد ابتدع وان اختلفت قلة وكثرة
وصغرا وكبرا ومن يطلب الحق وقد هداه الله سبحانه وتعالى وبشره بعرف
هذا من ذاك هدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **ومن مفاسد
الخلاف** سد باب الجهاد لاعداء الاسلام مع انه فرض كفاية
وهو سنام الدين ولا انقطاع له الى يوم الدين ولما استحكمت العداوة بين
فرق المسلمين تركوا الكفار وصرفوا همتهم في صرف بعضهم بعضا وانما
استحكم ذلك من حين استحكم التفرق وصاروا اجنادا مجندة وقد
كان في الدولتين حين كان السلطان واحدا جهاد الكفار مستمر مع
عدم استقامة الخلفاء على الحق ولكن كم بين تلك الاحوال وهذه
الاحوال لو يستطيع احدهم اليوم ان يستعين على خصمه من المسلمين
بالكفار لفعل وليتهم يصالحوا على ان يامن بعضهم بعضا ويشتغل كل
منهم بما يليه من الكفار ويستعين بعضهم ببعض ولكن ذاك لو كان
المراد مطلوب الله منهم ولو اتبعوه لكانت ايديهم واحدة كما قدمنا **ثم**
من اتصلت مملكته بالكفار حفظها منهم كحفظه من مخالفة المسلم
وهذا نوع من الجهاد ولكن المطلوب صرف المسلمين هممهم لحرب
الكفار والغزو وان لم يخشوهم لا من باب حفظ الملك ولكن عداوة لكلمة الشيطان
ولتكون كلمة الله هي العليا في جميع ارضه فهذا هو الغرض الذي لا يبطلوا
الاجتماع على تركه **ومن مفاسد
الخلاف** سد باب التفقه في الدين ومعرفة الكتاب و
السنة حتى صار المتشوف لذلك منفق على جنونه وخذلانه عندهم
ويصرحون الى الاجتهاد قد استحال منذ زمان وانما دس لهم الشيطان
ذلك لانه لو بقي الباب مفتوحا لوقع لمتاخري المجتهدين ان يوافقوا هذا
في مسالة وذاك في اخرى ويصير لبعضهم اتباع فينتقض عليهم استقرار
المذهب وتختلط الامر حتى يكون كما كان في وقت الصحابة رضي الله عنهم

من مفاسد الخلاف
ترك الجهاد للكفار الخ

من مفاسد الخلاف
سد باب التفقه في الدين الخ

Copyright King Saud University